

يعتزون على شيء يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الفاض الذي لم يعرف الباحثون منه الا نزراً يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يثني غايلاً، فتمثروا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم تفيد التاريخ قاندة كبرى، وقد بثوا بكثير منها الى دور التحف في امهات المواسم الاوربية. ففسى ان اللجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار. وتحمل تلك الرموز والاشارات. فتحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.

ابراهيم حلمي

### ﴿ تصريف العرب في الالفاظ الاعجمية ﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ عهد

خاط العرب المعجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة يعض ضغف الكتاب لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة العربية تؤبدها، بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام في العالم فكثرت الدخيل في لسانهم وفتت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشوأخيف منه سوء العقبى. لكن لما سهات المطابع نشر المطبوعات والمؤلفات والجراندأخذ اللفظ الفصيح يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك. وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تنكاد تكون قياسية في اغلب الاحيان ولهذا وضع اللغويون قواعد يجرى عليها العربون فكثرت في ذلك نفع عظيم لكي لا يعبث بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يهتدى اليها. ومع ذلك فقد جاءت الفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفتها اصلها لكثرة ما اسابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف اللفظة الواحدة الى عشر صور مختلفة اذ عشر لقات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى اُراً للجرى على الحطة التي وضوها اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقوال المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان العرب وضعت طرفاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جئنا من الالفاظ المشوهة شيئاً كثيراً خالفوا فيها النهج المؤلف من ذلك الكلمة الآتية :

## ٢. طرخشقون

١. طرخشقون تعريب اليونانية Taraxacon ويراد به نوع من الهندياء البري يعرفه اعراب العراق باسم « هندبة البر او اليمضيد » وبالفرنسوية Pissenlit وبالانكليزية dandelion وبلسان العلماء Taraxacum dens leonis ou Leontodon يخرج من ساقه عصارة كالجليب يقال انها طاردة للحمي ومنقية الدم ومن ذلك اسمه طرخشقون المشتقة من اليونانية من Tarassó اى حرك. وهذا النبات اشهر من ان يذكر. وهذه اللفظة على هذه الصورة هي بفتح الطاء وراء وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المثناة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر نون وهي الاصلية وامسائر اللغات وقد وردت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة والخطية وقد صحفها العرب بصور كثيرة غريبة منها :

٢. طرخشقوق بابدال التون الاخيرة قافاً وبقاء الضبط على حاله . وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوعة وفي كثير من المؤلفات الطبية .

٣. طرخشقوق بفتح فسكون على الترتيب الى آخر الكلمة . وقد وردت بهذا الضبط في لسان العرب في مادة عضد .

٤. طرخشقوق وردت في لسان العرب ايضاً مضبوطة كاضبط السابق لكن بابدال الشين جيماً وقد وردت هاتان اللفظتان في تاج العروس ايضاً وفي التهذيب وفي كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري في كلامهم عن اليمضيد .

٥. طرخشقوق مضبوطة ضبط طرخشقوق ٢ لكن بابدال الراء لاما وقد وردت في كتاب مفاتيح العلوم لالخوارزمي ص ١٧٦ وكذلك في معجم دوزي

٦. طرخشقوق مضبوطة بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الشين المعجمة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر قاف. وقد وردت في عدة نسخ خطية من كتاب مفاتيح العلوم المذكور وفي حاشية الصفحة المذكورة من النسخة المطبوعة في ليدن .

٧. طرخشقوق مضبوطة كاسابق بابدال اللام وراء . وقد جاءت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر بالمطبعة العامرة ٣: ٣٠٣: ١٠٣ قال: طرخشقوق وطرخشقوق وهو الهندياء البري وكذلك في منهاج الدكان المطبوع في مصر ص ١٣٢

٨. بلخشكوك. وردت هكذا بمصحفة في ابن البيطار من الطبعة المصرية ٤: ٢٠٠

- ٩ . تلخشكوك . هي الرواية الصحيحة في طابخشقوق الا ان الاولى مرفقة الحروف والثانية مفخمتها .
- ١٠ . بلخسوك . هي تصحيف قبيح للكلمة السابقة وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوع في باريس في نحو اخر العدد ٢٢٦٣
- ١١ . طرخشقوق . وردت في تذكرة داود الانطاكي طبع الشيخ محمد علي المليجي في مصر ١ : ٢٧٤ في مادة هندبا .
- ١٢ . طرخشقوق . وردت في الكتاب المذكور ١ : ١٨٩ وفي نسخة قديمة عندنا من كتاب مفردات وتذكرة داود وفي شرح الالفاظ العربية الموجودة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها ص ٦ وفي ضمن الكتاب نفسه في عدة مواطن .
- ١٣ . طرخشقوق . في تذكرة داود الخطية القديمة الموجودة عندنا في مادة هندبا في ظهر الورقة ٢٧٧
- ١٤ . طابخشقوق . وردت في قانون ابن سينا المطبوع في رومة وفي مصر في الفصل التاسع في الكتاب الثاني في مادة الادوية المفردة .
- ١٥ . طرخشقوق . بفتح وسكون على التابع الى آخر الكلمة . هكذا ضبطها فرنسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ ص ٨١٥ وقال انها فارسية الاصل .
- ١٦ . طرخشقوق . وردت في عدة نسخ خطية من منهاج الدكان وكتاب منافع الاغذية وتذكرة داود وغيرها .
- ١٧ . تلخ جكوك . هي مثل تلخشكوك . ذكرها صاحب هفت قلزم .
- ١٨ . تلخ جكوك . بجمع مثناة فارسية في الاول وكاف مثناة فارسية في الآخر ذكرها قره نك الشعوري .
- ١٩ . تلخ جكوك . هي مثل السابقة الا ان الكاف الاخيرة كاف عربية لا فارسية مثناة . ذكرها صاحب شمس اللغات .
- ٢٠ . تلخ جوك . بجمع عربية وواو وكاف عربية . ذكرها صاحب برهان قاطع .
- ٢١ . طرخشم . وردت في بعض نسخ تذكرة داود الخطية القديمة وتذكرها ايضاً دوزي وپابن سميث .

- ٢٢ . طليخم . وردت في معجم برهلول السرياني العربي وفي الملحق بالمعجم العربية دوزي وكلاهما نقلها عن العرب .
- ٢٣ . طركسنا . وردت في نسختين خطيتين من كتاب مفردات ابن البيطار وهي ولاشك مأخوذة من السريانية بلفظها واصل السريانية من Tróximos ومعناها ما كول اى كل «ما يؤكل» وقد ذكرها يابن سميث . ثم خصت بهذه البقعة .
- ٢٤ . طركسيما . كالسابقة وقد ذكرها يابن سميث واصلها سرياني يوناني
- ٢٥ . طرسيا . بحذف الكاف . وقد جاءت في معجم يابن سميث واصلها كاصل السابقة .
- ٢٦ . طرقسيما . وردت في بعض النسخ وذكرها يابن سميث وغيره من اللغويين العارفين بالسريانية والعربية في مادة انطوبيا .
- ٢٧ . طرخسقوس . وردت في بعض نسخ المعجم الفارسية العربية الوجودية عندنا
- ٢٨ . طرسقوس . كذلك وفي ابدال احمد بن خالد المعروف بابن الجزارة .
- ٢٩ . طرشقون . كذلك وفي كتاب ابدال الزهراوى .
- ٣٠ . طلحشوش . وردت في ص ١٣٥ من كتاب الكنز العربي السرياني اللاتيني تأليف الاب ثوما التوفارى من رهبانية الاصحريين المطبوع في رومية سنة ١٦٣٦ .

واذا اضفت الى هذه اللغات المختلفة القريبة من مصحفة ومحرفة ومشوهة لغات الضبط لتضاعف القدر لان اغلب هذه الاسماء وردت غير مضبوطة في الكتب الطيبة او الثباتية . — وقد جاءت الفاظ كثيرة وقع فيها مثل هذا التصحيف الشنيع لكن لغاتها لم تبلغ هذا المبلغ . وانما اوردنا ما اوردناه ليكون بمنزلة المثال يقاس عليه ما كان من هذا الباب ولا يقول امرؤ ان العرب جرت « دائما » على طريقة واحدة في تعريب الالفاظ الدخيلة اذ قد وقع لهم ما يخالف قواعدهم التي وضوها . وليس العرب وحدهم يفعلون هذا الفعل بل الاطامج ايضا وهو اشهر من ان يذكر .

### رؤية ادبية

Notre situation actuelle

ارقت ذات ليلة ارقاً شديداً كاد يضر بجسمى فتناوت احد كتب الاداب